عن نشر شعره الحديث متى وجد أنّ الظروف مواتية لذلك ، ولعل هـذا يتحقق فى المستقبل القريب . وهو يلاحظ أنه أولى بالأدباء والنقاد أن يقتلوا شعره القديم دراسةً ونقداً قبل أن يطالبوه بنشر شعره الحديث ، وهو يرى أنّ الأديب المحترف أوْلى بأن يُقدَّم على الأديب الهاوى لأنه أقدر من الثانى على خدمة الأدب . وقد كان شـكرى وما يزال محباً للعقاد ولمازنى برغم ما حدث بينهم ، فمن اللياقة إذن أن نقفل باب النقاش حولهم مادام قد انتهى الى هذه النتيجة السارة التى يغتبط لها جميعُ محبى الأدب وانتى نرجو من ورائها الخير للأدب ذاته ، ويسرنا كثيراً أن يكون لنا أثر فعّال فى بلوغ هذه الغاية الحميدة — المحرر) .

أبولو ودفنى

(دَفْنى هى الحوريَّةُ الحسناء التى أحبَّها أبولو إلـهُ الشعر ، وقد تبعَها فلما أدركها استحالت الى شجرة الغار [1])

أبولو

يا حياةَ الفُنونِ ! ياحُسْنُ ! مَهْلاً ! لستُ للصَّدِّ يا مُمَلَّكُ أهلاَ
ها أنا عبدُكَ الذى يُنشِدُ الشِّعْـ ـرَ مَعانيكَ ، فامنحْ الشعرَ وَصْلاَ
أنا لهفانُ يا جمالُ ، ولكنْ لهفتى كالصلاةِ مَعْزًى وأصْلاَ
لا تَخَفْ يا جَمالُ ! لستُ سوى الحا نى على سِرِّكَ المَصُونِ المُعَلَّى

(١) عن ديوان (فوق العباب) الذى يطبع الآن.

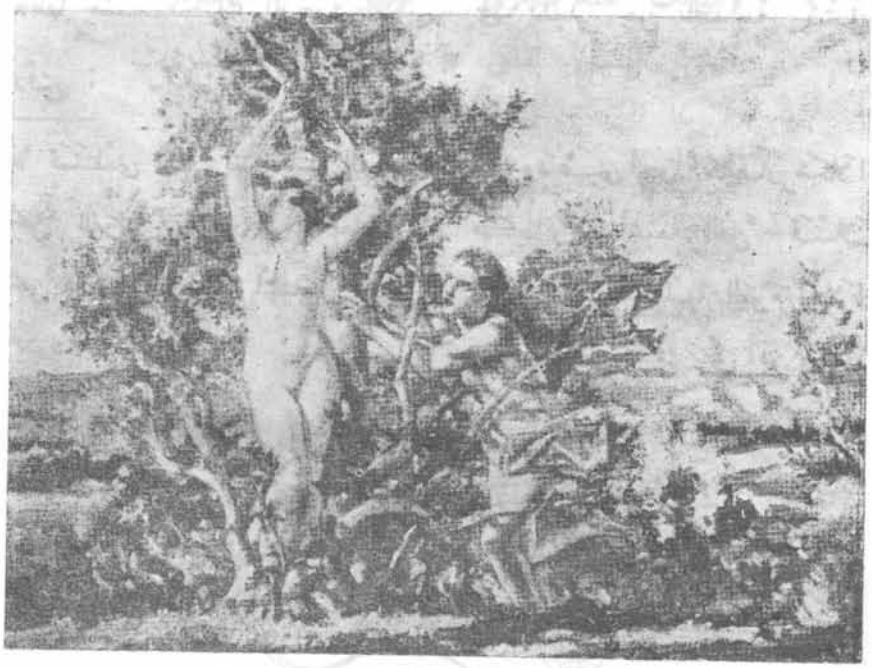

(أبولو ودفنى — من تصوير الرسام دي جلن W.G. De Glehn فى الاكاديمية الملكية بلندن)

كيف تخشى تهافتى ؟ كيف تأبا ... نى حبيباً ؟ وهل ترى الصدَّ سهلا ؟
كلُّ إعجابَ الذى أنتَ تخشا ... هُ ورُوحى عواطفٌ تتملَّى
قد يراها الجُهَّالُ معنًى سقيماً ... ومِنَ الغَبْنِ أن تُطاوعَ جهلا
كم أباحُوا الحرامَ باسمِ حَلالٍ ... وأباحوا عجائبَ الظُّلمِ عدْلا
لا تُصِخْ يا جَمالَ (دَفْنِى) اليهمْ ... أو تذَرْ هذه العواطفَ قتلَى
هى دُنيا النِّفاقِ يا حُسْنُ لا تَرْ ... ضَى عن الفنِّ مخلصاً مُستقِلاَّ
عابداً فيكَ عبقريّتَكَ العُظْـ ... ـمَى ، ومستوحياً سناها الأجلاَّ
تَدَّعى لهفتى إباحيَّةَ الجا ... نى وتَنْسَى لها خداعاً وختْلا
كلُّ شَوْقى إليكَ يا حُسْنُ ألحا ... نٌ وأنتَ الخُلودُ نُوراً وظِلاَّ
كلُّ شَوْقى إليكَ معْنًى مِنَ الفنِّ عزيزٌ ، ومِنْ جَنى النَّحْلِ أحْلَى
ليسَ فيهِ خُشونةٌ أو ضَلالٌ ... بل هو (الذَّوْقُ) ما بَنَى الكونَ قبْلا

قاطفاً مِنـــــكَ للوجُودِ نعيماً فى نشيدٍ مِنَ القداسةِ يُتْلَى

رفقى :

لا تَنَلْنى الاَّ لتتويجكَ الفخْـ ـمِ ، ودَعْنِى أحولُ كالغارِ شكلاَ !
نحنُ للفنِّ ، غير أنَّا نُعادَى كعدوَّين أشبعا الفنَّ قَتْلاَ
نحنُ فى عالَمِ الحياةِ غريبا نِ ، فيا بِئسَ أهلُها اليَوْمَ أهلاَ !

أحمد زكى أبو شادى

الزورق الحالم

(القصيدة الاولى من الديوان الموسوم بهذا الاسم وهو الآن تحت الطبع)

إلى الضفافِ البعيدهْ يا زورقى الذهبىّ
إذهبْ بروحى السعيدهْ لِوَكْرِها الأبدىّ
على نخومِ الوجودْ !

***

سَكرتُ مِن جامِ شَعْرِ يَرِفُّ بين شِفاهى
وتِهْتُ مِن فيضِ سِحْرِ يهفو كوحىِ الإلهِ
بالنورِ والظلِّ يضفو فى حُسنهِ المتناهى

***

مالتْ عَلَىَّ برأس مُكلَّل بالنُّضارِ